



نشرة صحفية

حظر

حظر اقتباس محتويات هذه النشرة الصحفية أو التقرير المتصل بها أو تلخيصها في وسائط الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية، قبل يوم 14 تشرين الأول/أكتوبر 2010 الساعة 15/00 بتوقيت غرينتش
(الساعة 13/00 بتوقيت نيويورك؛ الساعة 19/00 في جنيف؛ الساعة 23/30 في دلهي؛ الساعة 2/00 في طوكيو يوم 15 تشرين الأول/أكتوبر)

UNCTAD/PRESS/PR/2010/036*
Original: English

تقرير للأونكتاد يحث الحكومات على الاستفادة من الهواتف المحمولة على نحو أفضل في مكافحة الفقر

توفر هذه الأجهزة، بدعم من الحكومات، معلومات أفضل وجيدة التوقيت يمكن أن تساعد في تعزيز سبل كسب العيش

جنيف، 14 تشرين الأول/أكتوبر 2010 - أحدث استخدام الهواتف المحمولة تغييراً في نمط الحياة اليومية لأصحاب مزارع الألبان في بوتان ذات الطبيعة الجبلية. فهو يساعد المزارعين في الحصول على معلومات عن الأسعار في الأسواق وبيئح الاتصال المباشر بالزبائن. ويمكنهم من بيع منتجاتهم بأسعار أعلى ونقل ما يكفي فقط لتلبية الطلبات تجنباً لإهدار المنتجات وما يترتب على ذلك من فقدان للدخل. كما أدى استخدام الهواتف المحمولة إلى تقليل الحاجة إلى السفر وأوقات الانتظار، مما مكن المزارعين من تنظيم عملهم بكفاءة أكبر. وتدرك حكومة بوتان الإمكانيات التي تتيحها الهواتف المحمولة في مجال الأعمال التجارية، وتقوم حالياً بتوفير خدمة معلومات للمزارعين تعتمد على هذه الهواتف. وأدى الجمع بين تحرير الحكومة لقطاع الهواتف المحمولة ومنافعها الكبيرة إلى انتشارها في بوتان خلال ست سنوات بمعدل 50 اشتراكاً لكل 100 مواطن بعد أن كانت هذه الأجهزة غير معروفة في البلد.

وهذه الحالة ليست معزولة وفقاً لما جاء في "تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومؤسسات الأعمال، والحد من الفقر" (1) الذي صدر عن الأونكتاد اليوم. فهناك المزيد من البلدان المنخفضة الدخل التي يستخدم فيها المزارعون وصيادو الأسماك وأصحاب مؤسسات الأعمال الهواتف المحمولة وغيرها من تكنولوجيا الاتصالات لتحسين سبل كسب العيش. وخلال السنوات القليلة الماضية، ارتفع انتشار استخدام الهواتف المحمولة في أقل بلدان العالم نمواً من 2 إلى 25 اشتراكاً لكل 100 من السكان. فالتكنولوجيا

* للاتصال: <<http://www.unctad.org/press>> ، <unctadpress@unctad.org> ، Press
Office: +41 22 917 5828

(1) تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومؤسسات الأعمال، والحد من الفقر (رقم البيع E.10.II.D.17، ISBN 978-92-1-112809-3) من مكاتب بيع منشورات الأمم المتحدة على العنوانين المبينين أدناه أو من وكلاء بيع منشورات الأمم المتحدة في بلدان كثيرة. والسعر هو xx دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 60 في المائة للمقيمين في البلدان النامية وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في البلدان الأقل نمواً). وبإمكان المقيمين في بلدان أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا أن يرسلوا طلبياتهم أو استفساراتهم إلى العنوان التالي: United Nations Publications/Sales، Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10، رقم الفاكس: + 41 22 917 0027، البريد الإلكتروني: unpubli@un.org؛ وبإمكان المقيمين في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفي شرق آسيا الاتصال بالعنوان التالي: United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y. 10017, U.S.A.، رقم الهاتف: 1 212 963 8302 أو 1 800 253 9646، رقم الفاكس: 1 212 963 3489، البريد الإلكتروني: publications@un.org، موقع الإنترنت: <http://www.un.org/publications>

المستخدمة في هذه الخدمة باتت مبسطة وبإمكان الفقراء الحصول عليها والاستفادة منها. ويتمكن هؤلاء من "الاتصال" مع أن ذلك غالباً ما يكون بطرق تختلف تلك المستخدمة في البلدان المتقدمة. وتقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010 يحث الحكومات وغيرها من صناعات القرارات على الاستفادة التامة من هذه الفرص الجديدة لمكافحة الفقر. ويقول التقرير إن هذا الأمر يتطلب متابعة لصيقة للاستخدامات المبتكرة للهواتف المحمولة وغيرها من أجهزة الاتصالات، التي تتطور بشكل تلقائي في أوساط الفقراء، والقيام من ثم برسم سياسات جيدة التصميم لتعزيز وتوسيع تلك الاتجاهات.

كيف تساعد الهواتف المحمولة في تخفيف حدة الفقر

لا يحصل الفقراء في كثير من الأحيان على المعلومات الحيوية في مجال الأعمال التي يؤدونها. فهذه المعلومات قد تشمل الأسعار الحالية في الأسواق، وأحوال الطقس، والفرص الجديدة لكسب الدخل. وتزيد هشاشة أوضاعهم بسبب الافتقار لمثل هذه المعلومات المحدثة. فعلى سبيل المثال، قد يكون لصيادي الأسماك ما يكفي من الوقت للذهاب إلى ميناء واحد فقط عندما تكون الأسماك التي اصطادوها طازجة، ويتحتم عليهم البيع في هذا الميناء حتى إذا كانت الأسعار متدنية مقارنة بموانئ أخرى. وفي هذا الصدد، تمكنهم الهواتف المحمولة من مقارنة الأسعار واختيار أفضل الموانئ وهم في عرض البحر. ففي جنوب الهند مثلاً، ارتفعت الأرباح التي يحققها صيادو الأسماك بنسبة 8 في المائة بفضل تنسيق التسويق بصورة أفضل. ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساعد الفقراء في زيادة دخلهم بصورة كبيرة عندما تتحسن فرصتهم في الحصول على المعلومات والاتصال.

إن الانتشار السريع لتكنولوجيا الهواتف المحمولة مكن الفقراء، للمرة الأولى، من الوصول الفوري إلى الاتصالات التفاعلية. وبات انتشار الهواتف المحمولة أكبر بكثير مقارنة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات الأخرى نحو الهواتف الثابتة، والإنترنت، والاشتراك في الشبكات عريضة النطاق (الرسم البياني 1-). كما باتت تكلفة استخدام الهواتف المحمولة معقولة بالنسبة للفقراء عن طريق الرسائل النصية و "الاتصالات التي لا يُرد عليها -missed calls".

وهذا التوافر الكبير تواقبه تطبيقات وخدمات جديدة ناشئة للهواتف المحمولة في البلدان المتدنية الدخل. فهذه الهواتف تستخدم في الاتصالات الصوتية والرسائل النصية القصيرة، كما تستخدم بصورة متزايدة في الوصول إلى شبكة الإنترنت. وفي بعض البلدان النامية، تستخدم هذه الهواتف حالياً في تسديد المبالغ من شخص إلى آخر لمن ليست لديهم حسابات مصرفية، وفي تحويل الأموال وعمليات الشراء عن طريق الدفع المسبق. ويؤدي ذلك إلى خفض تكاليف المعاملات وإجراء تحويلات مالية إلى أماكن نائية بصورة أيسر وقليلة التكلفة وأكثر أمناً.

تلبية متطلبات أصحاب الأعمال التجارية

يبين تقرير الأونكتاد أن مؤسسات الأعمال الصغيرة في البلدان المتدنية الدخل تعتمد هذه الهواتف بشكل سريع كأداة رئيسية لتعزيز أنشطتها التجارية. ففي النيجر، يستفيد تجار الحبوب من هذه الهواتف لتقليل تكلفة المعاملات والبحث عن المعلومات. وفي غانا والهند، باتت الهواتف المحمولة أداة حيوية لصيادي وتجار الأسماك، مما أدى إلى زيادة كفاءة الأسواق وتحسين سبل كسب العيش. وبالنسبة لمؤسسات الحياكة والنسيج الصغيرة التي تديرها نساء في نيجيريا، أدى استخدام الهاتف الجوال إلى تخفيض تكاليف المعاملات. وعلاوة على ذلك، يوفر المنتجون الوقت والجهد نظراً لعدم الحاجة إلى القيام بالرحلات التي كانت ضرورية للوصول إلى المشترين والتفاوض بشأن الأسعار. وفي بنغلاديش، تم إنشاء خط هاتفي للمساعدة يُستخدم لتقديم المعلومات والخدمات الاستشارية لصغار المزارعين عن طريق الهاتف المحمول.

وعلاوة على ذلك، جرى استحداث وظائف جديدة في إطار تلبية الحاجة المحلية لهذه الهواتف وما يتصل بها من تطبيقات وخدمات. فهناك كثير من الفقراء الذين يعملون في الشوارع أو المحلات التجارية في مجال بيع خدمات الاتصال بالهاتف المحمول أو إرسال الأموال عن طريقه. ويمكن أن يقوم بهذا النوع من العمل أشخاص يتمتعون بقدر ضئيل من المهارات. وفي غامبيا على سبيل المثال، استخدم أحد مقدمي خدمات الهاتف الجوال متسولين سابقين في الشوارع ومكنهم من زيادة دخولهم وتحسين وضعهم الاجتماعي. (انظر أيضاً النشرة الصحفية UNCTAD/PRESS/PR/2010/037).

جهود الحد من الفقر ينبغي أن تستغل الفرص الجديدة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تقرير اقتصاد المعلومات يحث صانعي السياسات على زيادة الاهتمام بهذه المجموعة من الفرص الجديدة. ووفقاً لما أكده الأمين العام للأمم المتحدة، بان-كي مون، في مقدمة التقرير:

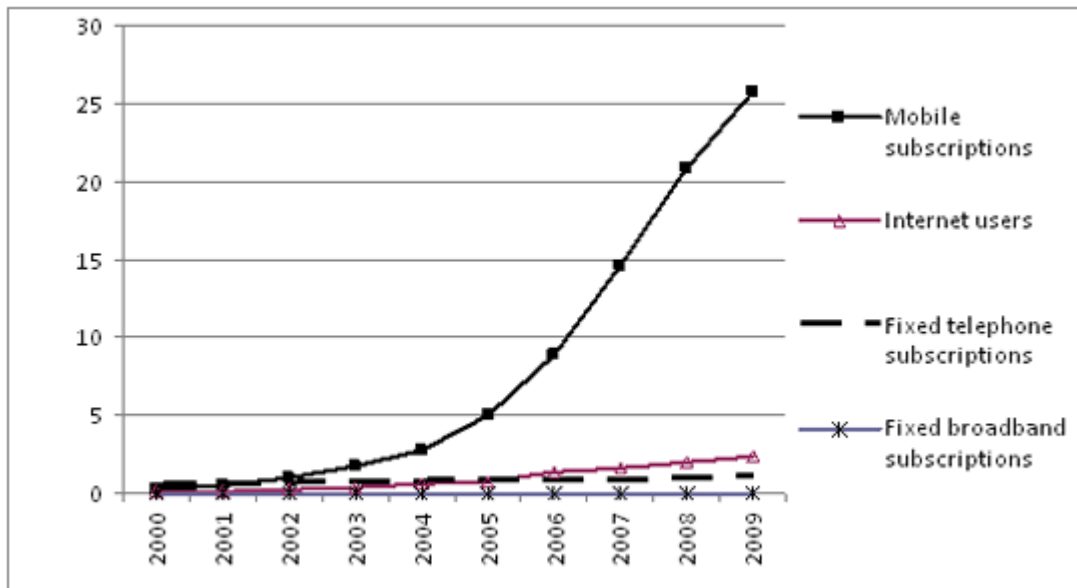
"ثمة أهمية للسياسات العامة فيما يتعلق بكفالة أن يؤدي تحسين الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات إلى الحد من الفقر. وتعتمد نتيجة ذلك على سياق وظروف إدخال هذه التكنولوجيات والاستفادة منها. وتضطلع الحكومات بدور أساسي في رسم السياسات التي تستجيب بفعالية للاحتياجات المحددة للمستفيدين- وهي احتياجات تختلف باختلاف مؤسسات الأعمال التجارية، كما تختلف بين المناطق الريفية والحضرية، وبين البلدان."

ويقدم الأونكتاد إلى الحكومات مجموعة من التوصيات هي:

- الوصول إلى الشرائح الأفقر في المجتمع يحتم على صانعي السياسات زيادة التركيز على دعم اعتماد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى الأنشطة الاقتصادية الأدنى وإدخال تكنولوجيات أقل تعقيداً، لا سيما في المناطق الريفية.
- ينبغي أن تكون جهود الحكومات قائمة على الطلب ومصممة لتناسب سياقات محددة وتعكس المعلومات المقدمة من الفقراء. وبمعنى آخر، يجب على الحكومات مراقبة كيفية استخدام الفقراء للهواتف المحمولة وغيرها من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والاستناد إلى ما تتوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.
- يجب توسيع التغطية بخدمة الهواتف المحمولة. ففي نهاية عام 2008، كان حوالي نصف سكان المناطق الريفية في أقل البلدان نمواً خارج التغطية بشبكات الهاتف المحمول.
- تكلفة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن تكون معقولة. وفي حالة الهواتف المحمولة، يمكن استخلاص الدروس المستفادة من نموذج جنوب آسيا الأقل تكلفة. وقد يكون للمنافسة دور في هذا الصدد: فوجود مقدم خدمات واحد أو عدد محدود من مقدمي الخدمات غالباً ما يعني ارتفاع التكلفة.
- ينبغي للحكومات الاستفادة بشكل أفضل من الهواتف المحمولة عند تصميم خدمات دعم الأعمال التجارية، وينبغي أن تكيف هذه الخدمات لتناسب قدرات وأوضاع المستخدمين الفقراء.
- ينبغي للشركاء الإنمائيين مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإيلاء الاهتمام المناسب، في استراتيجياتها المتعلقة بالحد من الفقر، لإمكانيات هذه التكنولوجيات.
- ينبغي للحكومات والوكالات الإنمائية العمل مع القطاع الخاص والمجتمع المدني في المجالات التالية: المشاريع التي تعزز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل منتج من جانب المؤسسات الصغيرة التي تقوم تقليدياً باستخدام الفقراء وعادة ما تقوم على شراكة تضم عدداً من أصحاب المصلحة.

الرسم البياني 1

انتشار تكنولوجيات مختارة من تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات في أقل البلدان نمواً، 2000-2009 (لكل 100 من السكان)



المصدر: الأونكتاد. تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010. استناداً إلى قاعدة مؤشرات الاتحاد الدولي للاتصالات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في العالم/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.